معالجة الفيلم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر

سمر العريان يوسف (*)

مقدمة

استطاع الفيلم الوثائقي أن يخلق لنفسه مكاناً مستقلاً من نوع خاص بانتقاله من السينما إلى التليفزيون، ومن اعتباره مادة فيلمية إلى مادة إعلامية تليفزيونية، ليتطور إلى مواد وثائقية مستقلة يتم إنتاجها لتعرض تليفزيونيًا وتنال مشاهدة أوسع، وبتطور الأفكار تتاح له إمكانات البلورة في برنامج وثائقي، ثم يزيد من رقعته ليصير قناة متخصصة تُعني فقط ببث الفيلم/ البرنامج الوثائقي بشتى الأهداف والتخصصات وحتى الدقيقة منها، فقد برز دور قنوات وثائقية قائمة بذاتها، أو كتلك التي تجعل من الفيلم/ البرنامج الوثائقي جزءاً من خريطتها البرامجية.

ولعل من أهم ما يميز الفيلم الوثائقي ضرورة خضوع صانعه للدراسة المستفيضة في عمق التخصص، وإن لم يكن متخصصاً من الأساس، وأي خرق لهذه القاعدة لا يبشر إلا بفشل العمل قبل الشروع به حتى، فبطبيعة الحال يستلزم إنتاج فيلم وثائقي تكاتف رؤى متعمقة في بؤرة العمل الوثائقي ما بين الإعداد للفكرة وكتابة السيناريو والتصوير والإخراج والمونتاج وحتى التعليق الصوتي إن وجد، فكلها أدوار قد يتعدد أصحابها أو يكون شخصاً واحداً، وهنا يكمن اختلاف من نوع آخر لهذا اللون، وهو أنه في الغالب ما يَحْسُن أن يتقن صاحب كل دور من هذه الأدوار، دوراً آخر، أو أكثر أو حتى كل الأدوار المنوط بها كل أفراد العمل، وبالتالي فإن كل ذلك يزيد من قيمته وموثوقيته وتأثيره من خلال استهدافه لفئاته عامة كانت أو متخصصة، والتحقق مسبقاً من تنفيذ القيم المنشودة من وراء صناعته.

فكرة الحقيقة والصورة الوثائقية التي تجعل الجمهور المتابع لها ينظر للعمل كونه ذا عقلية محط احترام، أياً كانت توجهاته وقناعاته وإن ذهبت إلى غير ما يذهب الفيلم، فمنطقية التناول وبعده –في الغالب- عن المسارات غير الموثقة، والتي تختلف كثيراً عن الخط الذي تلتزم به بعض الألوان الأخرى والتي قد يكون من اليسير عليها التسويق لدلالة دون دليل، والتي تفتقر أيضاً للتسلسل الإقناعي الموسوم بالجدية والمنطقية والصفة الأهم دوماً.. الدليل.

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: ["معالجة الفيلم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر" (دراسة تحليلية)]، تحت إشراف: أ.د. حسن علي محمد – كلية الإعلام – جامعة السويس & أ.م.د. فاطمة الزهراء صالح - كلية الآداب – جامعة سوهاج.

وبناءً عليه فإنه مما يزيد الأمر أهمية اقتران هذا اللون الإعلامي بحزمة من القضايا كانت في الفترة الأخيرة على درجة قصوى من الحساسية داخل الدولة المصرية جعلتها تتحكم في تطورات الأوضاع على نحو يجعل من الصعب التكهنُ بالوضعية التي ستؤول إليها.

تلك القضايا التي تجعل من التغيير السياسي هدفاً لها، حينما يتعلق الأمرُ بتناولها إعلامياً من خلال فيلم وثائقي، معناه أن يصنع العمل نماذج موثقة من الواقع السياسي للشعوب لهذه المراحل المختلفة من تاريخها، ويتيح الفرصة لحفظ تلك المراحل بعيداً عن أي واقع قد يتم اختلاقه أو حتى التلاعبُ به حول هذه المراحل لاحقاً.

وإذا ما تم النظر للفترة التي اختيرت لإجراء الدراسة، والتي تحددت ما بين العامين ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٨، نجد أنها من أشد الفترات زخماً على مدى ما يقارب سبعين عِقداً مضت، وذلك منذ آخر تغيرات طرأت على الدولة المصرية في العام ١٩٥٢، لتحل مرحلة جديدة من التغييرات الجذرية والجزئية بداية من تصاعد عدد من الاحتجاجات والإضرابات و الحركات السياسية المعارضة في العام ٢٠٠٨، في المشهد السياسي المصري كنوع جديد من المعارضة يتخطى تلك التي اعتادها الشعب والتي ذهب لنعتها مؤخراً بـ"المعارضة الكارتونية"، وصولاً إلى المرحلة التي انطلقت فيها أحداث الخامس والعشرين من يناير، ثم مرحلة تغيرات أخرى بدأت بظهور حركة تمرد، مروراً بأحداث الثلاثين من يونيو، ثم إجراءات الثالث من يوليو وما رافقهما من أنشطة الفرق الموالية والمعارضة وتغطياتها، وصولاً إلى مرحلة استفتاء على دستور جديد فانتخابات رئاسية وذلك في منتصف العام ٢٠١٤، توقفت عندها محطات تغيير سياسي تظهر ملامحها بوضوح أكبر من غيرها سوى انتخابات الرئاسة ٢٠١٨.

لذا وعلى كل ما تقدم، كان من الضرورة بمكان، إخضاعُ تغطية الفيلم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر خلال هذه الفترة للدراسة والبحث؛ وذلك للخروج بنتائج تعطى دلالات معتمدة حول خط معالجته لها، وكذلك تفاصيل التناول والتأويلات المرتبطة به، وربط ذلك بما يمكن أن يحل بالموضوع من دراسات مقبلة حوله.

⇐ وللإلمام بالأبعاد البحثية للموضوع يمكن استعراض التراث العلمي السابق الذي انطلق منه تحديد المشكلة البحثية كما يلى:

الدراسات السابقة:-

اعتمدت الدارسة على عدد من الدراسات التي قسمتها الدارسة إلى محورين يمثلان موضوع الدراسة القائمة، المحور الأول ويتعلق بالدراسات المتعلقة بوسائل الإعلام المرئي وعلاقتها بالتغيير السياسي، والمحور الثاني ويتعلق بالدراسات حول الفيلم الوثائقي، يمكن استعراضهما فيما يلي:

المحور الأول/ الدراسات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام المرئي وبين التغيير السياسي وقضاياه:

- **دراسة (محمود حسن سلمي حسان، ٢٠١٨)[١]، وهدفت الدراسة إلى معرفة وقياس الدور الذي تقوم به الأفلام الروائية الطويلة المصرية في نشر ثقافة الاحتجاج لدى الجمهور العام قبل اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ورصد اتجاهات الجمهور وإدراكاته نحو ذلك المفهوم.**

طبقت الدراسة على نحو ٥٠ فيلمًا روائيًا مصريًا على مدار عام من أغسطس ٢٠١٥ حتى يوليو ٢٠١٦من الأفلام المعروضة على قنوات الأفلام، وأجريت على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور العام المصري، بحيث يتم اختيار محافظة لكل قطاع جغرافي؛ فتم اختيار محافظة السويس ممثلة للوجه البحري وباعتبارها أولى المحافظات التي انطلقت منها شرارة الاحتجاجات في ثورة ٢٥ يناير، والقاهرة باعتبارها العاصمة، وبني سويف ممثلة للوجه القبلي مع مراعاة خصائص العينة المطلوبة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان أهمها:

جاءت قضايا "الاحتجاج السياسي" في المرتبة الأولى كأكثر قضايا الاحتجاج التي عالجتها الأفلام السينمائية، يليه في المرتبة قضايا "الاحتجاج الاجتماعي"، يليه في المرتبة الثالثة قضايا "الاحتجاج الفكري والثقافي".

تصدرت قضية "انتهاك حقوق الإنسان" قضايا الاحتجاج الثقافي والفكري.

تصدرت قضية "الفساد" كأكثر قضايا الاحتجاج السياسي التي عالجتها السينما المصرية وذلك في المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية قضيتا "القمع الأمني" و "الاستبداد وكبح الحريات".

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل مشاهدة الأفلام الروائية المصرية وإدراك المبحوثين عينة الدراسة الميدانية لمفهوم ثقافة الاحتجاج.

- **دراسة (محمد شرف محمد هاشم، ٢٠١٨)[٢]، وهدف البحث إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في عملية التغيير الإيجابي المنشود في العالم العربي، وأي الوسائل أكثر تأثيرًا وفعالية في صناعة التغيير، وهل أن واقع الإعلام العربي قادر على تحقيق التغيير؟**

واستنتج البحث أن جميع وسائل الإعلام بنوعيها التقليدية والجديدة قادرة على إحداث التغيير ولكن على تفاوت بينهما، كما توجد علاقة طردية بين مساحة

---

[١] حسان، محمود سلمي حسن. (٢٠١٨)، دور الأفلام الروائية المصرية في نشر ثقافة الاحتجاج لدى الجمهور العام قبل اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، ، **رسالة دكتوراة**، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[٢] هاشم، محمد شرف محمد. (٢٠١٨)، دور الإعلام في التغيير في العالم العربي -دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الحرية التي تتمتع بها وسائل الإعلام وبين فاعليتها ونجاح دورها في عملية التغيير، إلا أن واقع الإعلام المرئي العربي مازال دون الطموح.
كما خلُص إلى أن النظرة السلبية لاحتياجات الجمهور والحرص على إرضاء المشاهد بكل السبل، والاقتصار على هدف الربح المادي، عوامل انعكست سلبًا على أداء ومضمون الرسالة الإعلامية وأفقدتها القدرة على تحقيق التغيير الإيجابي المنشود. وأن عملية التغيير تحتاج إلى جهد إعلامي اتصالي جماهيري ضخم لتوضيح مزايا التغيير وضرورته وحتميته.

- **دراسة (مها محمد دسوقي، ٢٠١٧م)[٣]، والتي استهدفت التعرف على معالجة البرامج التليفزيونية لقضايا الاحتجاج والتظاهر واعتماد الجمهور عليها وتأثيرها عليه في هذا السياق.**

وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح التحليلي لعدد من القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة، والميداني لعينة عشوائية طبقية من ٤٢٠ مفردة من الجمهور المصري.
كان من أهم نتائجها وجود علاقة بين مشاهدة البرامج التليفزيونية والتعرض لها وبي إدراك الجمهور لثقافة الاحتجاج والتظاهر ومستوى المشاركة فيها واعتماده عليها، وكذلك بين اعتماده لعيها في أوقات الاحتجاج والتظاهر وبين التأثيرات المعرفي والوجدانية والسلوكية، بالإضافة إلى تأثير مصداقية البرامج التليفزيونية على اعتماد المبحوثين عليها للحصول على معلومات في أوقات الاحتجاج والتظاهر.
وقد اقترحت الدراسة ضرورة تبني القنوات التليفزيونية حكومية وخاصة، أجندة واضحة ومتكاملة لقضايا الثقافة السياسية من خلال معالجة مباشرة وأكثر عمقًا، والسعي لمزيد من المعالجة المهنية والموضوعية لها بكفالة تعدد الآراء ووجهات النظر ومنح فرصة للرأي الآخر، والإشراك الحقيقي والفعلي للجمهور في مناقشتها وعدم الاقتصار على الضيوف فقط.

- **دراسة (السيد محمد أبو شعيشع، ٢٠١٦)[٤]، وهدفت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتحدد في رصد ملامح معالجة القنوات التليفزيونية المصرية لقضايا حقوق الإنسان في مصر وتأثير هذه المعالجات على اتجاهات الشباب المصري نحو هذه القضايا**

---

[٣] سالم، مها محمد دسوقي. (٢٠١٧)، دور التليفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ثقافة الاحتجاج والتظاهر، **رسالة ماجستير**، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
[٤] أبو شعيشع، السيد محمد. (٢٠١٦)، معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصري نحوها، ، **رسالة دكتوراة**، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

وطبقت الدراسة على عينة من البرامج الرئيسية التي تقدم على القنوات التليفزيونية الفضائية الحكومية والخاصة من أول أكتوبر ٢٠١٤ وحتى نهاية ديسمبر ٢٠١٤، وأجريت على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤١٧ مفردة من الشباب المصري الممثلين لمختلف الاتجاهات السياسية والفكرية، منهم ٤٠٠ مفردة يتابعون قضايا حقوق الإنسان في القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة بتوجهاتها السياسية والفكرية المختلفة.

وتوصلت الدراسة إلى الآتي:

تأتي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية على رأس القضايا الحقوقية التي يهتم المبحوثون بمتابعتها بنسبة ٣.٩٠%.

يشير تقييم الشباب المصري للوضع الحقوقي في مصر إلى أن الإعلام الحكومي المصري يحتاج إلى ثورة في أسلوب الفكر والإدارة لتصحيح مساره وزيادة ربطه بمشاكل المواطن اليومية ودعم حقوقه الدستورية، ويشير كذلك إلى استغلال قنوات الإخوان المسلمين للدين في إثارة مشاعر المصريين فيما يتعلق بقضايا حقوق الإنسان، وتقديم مناقشات من وجهة نظر واحدة حول تلك القضايا.

جاءت القنوات الخاصة في الترتيب الأول بحسب رأي المبحوثين من الشباب المصري سواء من حيث اهتمامها أو من حيث جرأتها في عرض ومناقشة قضايا حقوق الإنسان في مصر، وكذلك من حيث كفاءة ومهنية مقدم البرنامج في عرض ومناقشة تلك القضايا.

- **دراسة (عادل خالد الكساسبة، ٢٠١٥)[٥]، وهدفت الدراسة إلى قياس درجة تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (٢٠١١،٢٠١٤) ووجهة نظر المبحوثين بالدور الإعلامي الذي قامت به فضائية الجزيرة خلال الفترة من ٢٠١١- ٢٠١٤.**

وبينت النتائج الآتي:

- أدت فضائية الجزيرة دورًا سياسيًا في إدامة زخم الاحتجاجات في أحداث مصر ٢٠١١- ٢٠١٤ وخصصت حيزًا كبيرًا للتحليل في تناولها للثورة.

- اعتمد الإعلاميون الأردنيون فيما يتعلق بتغطيتهم للأحداث في مصر على فضائية الجزيرة وأن تغطية أحداث مصر أثرت في أداء الإعلاميين الأردنيين بالشكل الذي تبنته الجزيرة.

- تميزت الجزيرة بسرعة نقل أحداث مصر.

- أفسحت التغطية الإعلامية للجزيرة مجالًا للآراء المعارضة، واتسمت بمستوى عالٍ من الدقة، وتوفرت فيها الحيادية في تغطية الأحداث.

---

[٥] الكساسبة، عادل خالد. (٢٠١٥)، تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (٢٠١١-٢٠١٤)، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام قسم الصحافة والإعلام.

- **دراسة (محمود سلمي حسن حسان، ٢٠١٤)[٦]، هدفت الدراسة إلى التعرف على قدرة القنوات التليفزيونية الحكومية والخاصة في التأثير في الجمهور لاسيما الشباب، وكذلك على رؤية المبحوثين عينة الدراسة للقنوات التليفزيونية ومدى انعكاس هذه الرؤية على ترتيبهم لأولويات الإصلاح السياسي.**

وأجريت الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المصري الذين يتعرضون للقنوات التليفزيونية الخاصة والحكومية، من سن (١٨-٣٥) من جامعات (الأسكندرية- المنيا- القاهرة) في الفترة من ٢٦ يناير حتى ٩ فبراير.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين اعتماد المبحوثين على القنوات التليفزيونية في الحصول على معلومات سياسية وأولويات الإصلاح السياسي لديهم بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وكذلك وجود علاقة إيجابية بين تعرض المبحوثين للقنوات التليفزيونية وإدراك الأفراد المبحوثين عينة الدراسة لأهمية قضايا الإصلاح السياسي بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

- **دراسة (محمد عارف محمد عبد الله، ٢٠١٢)[٧]، وتبحث هذه الدراسة في الدور الذي لعبته قناة الجزيرة الفضائية في عملية التغيير السياسي الجارية في الوطن العربي ، آخذة حالة الثورة المصرية كنموذج وحالة بحثية ، وفى تأثير القناة على أثناء وبعد الثورة المصرية على مسارها وعلى الفعاليات اليومية التي حفلت بها، وذلك بالنظر إلى أن الإعلام بات يمثل في الوقت الراهن أحد أهم القوى المؤثرة في السياسة بشكل عام وفى عملية التغيير السياسي بصفة خاصة.**

انطلقت الدراسة من نظرية مفادها أن " قناة الجزيرة الفضائية لعبت دوراً هاماً في دعم الثورة المصرية ونجاحها عبر تغطيتها للحدث بصورة مكثفة وعميقة، وهي بذلك ساهمت في إحداث تغيير سياسي هام في الساحة العربية، وهي الفرضية التي أثبتتها وعززتها النتائج التي خرجت بها الدراسة.

وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج التي تؤكد على أن الجزيرة لعبت دوراً هاماً جداً في الثورة المصرية من خلال تغطيتها لها، وأنها اسهمت في تشكيل رأى عام مصري وعربي مؤيد للثورة . ومعارض للنظام المصري السابق، وأنها

---

[٦] حسان، محمود سلمي حسن. (٢٠١٤)، دور القنوات التليفزيونية في ترتيب أولويات الإصلاح السياسي لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير، **رسالة ماجستير**، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[٧] عبد الله، محمد عارف محمد. (٢٠١٢) دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

استخدمت مجموعة من القوالب التحريرية والفنية: الكلمة، المصطلح، الألوان الموسيقى، الصور وغيرها" والتي كانت تتماهى مع الثورة ومطالبها، وكانت تثير الإحساس والشعور الوطني في الوعي المصري مما أدى لدعم الثورة والثوار.

كما خرجت الدراسة بنتيجة أن الثورة المصرية حصلت على زخم ساعدها في الاستمرار والنجاح جراء التغطية المكثفة التي حظيت بها من الجزيرة، وجراء صورة ميدان التحرير التي لم تفارق شاشة القناة لعدة أيام خلال الثورة مما أسهم في صمود الثوار ونقل صوتهم وصورتهم وتشجيع غيرهم على الانضمام لهم أو تأييدهم، ومنع النظام السابق من ارتكاب مجازر أو عمليات قتل كبيرة في الميدان لخوفه من نقل صورها للعالم أجمع، في حين كانت مهنية وموضوعية القناة محل شك جراء انحيازها للثورة.

المحور الثاني/ الدراسات التي تناولت الفيلم الوثائقي:

- **دراسة (إلهام أبو زيد عشري، ٢٠١٨)[٨]، التي هدفت إجمالًا إلى تحليل سمات وملامح صورة النخبة السياسية العربية والأجنبية الحاكمة وغير الحاكمة في الأفلام التي تقدم بالمواقع الوثائقية. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل لمضمون الأفلام الوثائقية التي تناولت النخبة السياسية العربية والأجنبية في ٤ مواقع وثائقية، في الفترة من ١٣- ٢- ٢٠١٧ وحتى ١٣- ٨- ٢٠١٧، للأفلام التي أنتِجت في الفترة من ٢٠٠٧ : ٢٠١٧.**

وقد خلصت الدراسة إلى تفوق المؤسسات المستقلة والأفراد في القدرة على تمويل الأفلام الوثائقية على المؤسسات الرسمية، والتي تتجنب الإنتاج الوثائقي أو الإنتاج الذي يهاجم نظام الحكم.

- تفوق اهتمام صانعي الأفلام الوثائقية بالنخبة الأجنبية على العربية وحظيت الولايات المتحدة الأمريكية بأعلى نسبة ظهور بها، فيما تفوقت مصر في الظهور عربيًا.

- في المقابل حظي الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما على أعلى نسبة ظهور بشكل عام، تلاه الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك، إلا أن شخصية "أوباما" غلب عليها الطابع الإيجابي، بينما العكس في حالة "مبارك".

- وكذلك الأمر بالنسبة للنخبة السياسية الأجنبية "الحاكمة" في مقابل العربية، وأخيرًا النخبة الأجنبية "غير الحاكمة" أما العربية غير الحاكمة فلم يذكر عنها أية سمات إيجابية أو سلبية.

---

[٨] عشري، إلهام أبو زيد. (٢٠١٨)، صورة النخبة السياسية العربية الأجنبية كما تقدمها الأفلام الوثائقية بمواقع الإنترنت "دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير**، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

أخذت أيضًا السمات السلبية نفس السلبيات لكل واحدة من هذه النخب، وإجمالًا جاءت الصورة العامة لكل من النخبة السياسية الأجنبية والعربية الحاكمة تتسم بالسلبية.

- فتحت المواقع الوثائقية الأجنبية فرصة أكبر أمام الأفلام الوثائقية ذات الطبيعة الناقدة للنخبة العربية والأجنبية، بينما اتجهت المواقع الوثائقية العربية لتقديم الأفلام التي تبرز إنجازات النخبة السياسية العربية والأجنبية.

- **دراسة (دينا عبد المحسن أحمد، ٢٠١٧)[٩]، هدفت هذه الدراسة لمعرفة كيفية التناول الوثائقي لقضايا حقوق الإنسان في الأفلام الوثائقية في القنوات التليفزيونية العربية الوثائقية والعامة في ظل اختلاف جهة التمويل والإنتاج، ورصد اتجاهات الشباب المصري نحو هذا التناول.**

وقد طبقت الدراسة التحليلية على (٢٣) فيلماً وثائقياً بواقع (١٩) ساعة، من هذه الفئة من الأفلام الوثائقية من العام ٢٠٠٦ وحتى ٢٠١٤، وطبقت الدراسة الميدانية على (٤٠٠) مفردة من الشباب المصري من ١٨ : ٣٩ سنة من الجنسين من محافظة القاهرة الكبرى (القاهرة _ الجيزة _ القليوبية).

وخلصت الدراسة إلى تباين اهتمام القنوات في تغطية المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان حيث تصاعد اهتمام الجزيرة بقضايا التعذيب وإهمال BBC نجوها، وكذلك اهتمت الجزيرة والعربية بمعالجة قضايا الحصار والاحتلال والممارسات العسكرية والثورات وتحديدًا في سوريا ومصر، بينما تراجع الاهتمام فيها جميعًا بقضايا الطفل العربي.

وكشفت الدراسة عن مدى اهتمام الشباب عينة الدراسة بمتابعة قضايا حقوق الإنسان محليًا وعليه أوصت المنابر الإعلامية والثقافية العربية بعرض محتوى يناقشها.

- **دراسة (محمد عامر محمد عبد الباقي، ٢٠١٦)[١٠]، والتي هدفت إلى التعرف على دور الأفلام التسجيلية التي تتناول الأحداث والقضايا السياسية المصرية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير.**

وأجريت الدراسة التحليلية على عينة مكونة من (٣٦) فيلمًا من الأفلام التسجيلية والدراسة الميدانية على (٣٤٠) مفردة من مشاهدي هذه الأفلام التحليلية من الشباب.

---

(٩) أحمد، دينا عبد المحسن أحمد. (٢٠١٧)، معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات الوثائقية والعامة واتجاهات الشباب المصري نحوها، **رسالة ماجستير**، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(١٠) عبد الباقي، محمد عامر محمد. (٢٠١٦)، دور الأفلام التسجيلية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.

وخلصت الدراسة إلى انعدام التوازن في اتجاه معالجة موضوعات الأفلام التسجيلية مطلقًا وسيادة الاتجاه السلبي على الايجابي بنسبة ٩١,٧% مقابل ٨,٣%.
تفوق "تسجيل وتوثيق الأحداث" و"خلق رأي عام مؤيد للقضايا المتناولة" كأهداف للتغطية على أهداف التوعية السياسية والتسجيل على التعبير عن الآراء ثم الدعاية السياسية. وكذلك أظهرت ارتباط معدل مشاهدة الشباب باتجاههم نحو المشاركة السياسية.

- **دراسة (أميرة يونس محمد، ٢٠١٥)[١١]، وهدفت الدراسة إلى التعرف على استخدامات الجمهور المصري للمواد الوثائقية التليفزيونية على القنوات العربية والأجنبية ودوافعها والإشباعات المتحققة منها**

التعرف على دوافع وعادات مشاهدة عينة من الجمهور المصري للمواد الوثائقية التليفزيونية وأنماطها في القنوات العربية والأجنبية وتحديد القنوات المفضلة في متابعتها ونوعية المضامين بها، والإشباعات المتحققة منها.
وأجريت الدراسة على عينة عمدية من الجمهور المصري بلغ عددها (٤٠٠) مبحوثًا من سكان مدينة الأسكندرية، وقد خلصت الدراسة إلى تفوق القنوات العربية المتخصصة وثائقيًا في تفضيلات مشاهدة المواد الوثائقية من خلالها، وأن الموضوعات السياسية حازت نسبة مشاهدة غير عالية (٢٥.٨ %) ضمن تفضيلات المبحوثين.
وكان الإمداد بالمعلومات من أهم الأسباب الدافعة للمبحوثين لمشاهدة المواد الوثائقية بنسبة (٧٠.٨%)، وأن معظم المبحوثين بنسبة (٩٦.٨%) يستفيدون من المواد الوثائقية بدرجات متفاوتة، في مقابل نسبة غير مستفيدين منه تقدر بـ (٣.٢%).
وكان من أهم الإشباعات المتحققة لديهم تنشيط الاهتمام والإلمام بالمعلومات المفيدة، وكذلك أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور على الإناث في حجم التعرض للمواد الوثائقية.

- **دراسة (نيكو ميبنر Nico Miebner، ٢٠١٥)[١٢]، اهتمت بدراسة كيف يبني صناع الأفلام الوثائقية المعاصرون جماهيرهم بشكل مستقل عن الموزعين.**

---

[١١] زاهر، أميرة يونس محمد محمد. (٢٠١٥)، استخدامات الجمهور المصري للمواد الوثائقية التليفزيونية والإشباعات المتحققة منها، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[١٢] Meibner, Nico. (2015) Opinion leaders as intermediaries in audience building for independent films in the internet age, The international journal of research into new media technologies, Vol 21 (4), Multimedia University, Malaysia, P.P450-475.

وخلصت الدراسة إلى أن شبكة الإنترنت قد منحت صانعي الأفلام إمكانية الوصول غير الخاضعة للرقابة إلى جمهور عالمي، فلم تعد شرائح الجمهور مقيدة جغرافيًا، كما يمكنهم الاختيار من بين عدد كبير من الأفلام بسبب سعة التخزين غير المحدودة للإنترنت، فلم يعد توافر الأفلام يتوقف على جداول التليفزيون أو السينما، كما ساعدت شبكة الإنترنت على نشر أشكال جديدة من النصوص السينمائية مثل القصص التفاعلية.

- **دراسة (دينا توفيق عبد الفتاح، ٢٠١٤)[١٣]، والتي هدفت إلى رصد ومقارنة أساليب ومعالجة البرامج الوثائقية للقضايا العربية السياسية والحداث الجارية في عدد من القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية. وأجريت الدراسة على الأفلام الوثائقية التي تتناول القضايا العربية السياسية والأحداث الجارية في عدد من القنوات الإخبارية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية، والتي تخصص مساحة زمنية في جداولها البرامجية لعرض البرامج الوثائقية.**

وذلك خلال ٦أشهر (دورتين برامجيتين) في الفترة من ١٠أكتوبر ٢٠١١ وحتى ١٥أبرريل ٢٠١٢

اختلفت أولويات القنوات من حيث طبيعة القضايا التي تتناولها في برامجها الوثائقية، حيث اهتمت القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية الحرة، BBC عربي، دويتشه فيلله بالقضايا العربية السياسية، بينما كانت الأولوية في القنوات العربية، الجزيرة والعربية والنيل لمعالجة القضايا العربية السياسية في البرامج الوثائقية فقط، الأمر الذي يمكن تفسيره كالآتي:-

ينعكس تاريخ المنطقة العربية وما شهدته...

- **دراسة (أسماء غريب أبو العينين دكروري، ٢٠١٤)[١٤]، على الأفلام إنتاج عامي ٢٠١١ و٢٠١٢، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية الأفلام التسجيلية التي تناولت ثورة ٢٥يناير، من الأفلام الوثائقية المنتجة في اعوام ٢٠١١ و٢٠١٢ سواء من الإنتاج التليفزيوني أو الخاص أو مشروعات التخرج. وكان من بين أهم النتائج وخاصة المتعلقة برصد عدد المشاركين في الثورة بحسب الأفلام عينة الدراسة، تصدر فئة "أكثر من مشارك" في الثورة بنسبة ٩٥.٦% بينما جاء في المرتبة الثانية "مشارك" بنسبة ٤.٢٤%.**

---

[١٣] عبد الفتاح، دينا توفيق. (٢٠١٤) معالجة البرامج الوثائقية للقضايا العربية السياسية- دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير**، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[١٤] دكروري، أسماء غريب أبو العينين (٢٠١٤)، دور السينما التسجيلية في رصد مشاركة الشباب في الثورة المصرية "دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الأطفال.

وبشأن الشكل التسجيلي كانت "اللقطات المصورة للفيلم" في الصدارة بنسبة ٧٤,١% تلتها "اللقطات التسجيلية الدرامية" بنسبة ٢٢,٥%، ثم أشكال أخرى بنسبة ٣.٢%.

- **دراسة (علاء الدين محمد عياش، ٢٠١٢)[١٥]، وسعت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مدى وكيفية توظيف الأفلام التسجيلية الفلسطينية في التعبير عن الأوضاع الداخلية في فلسطين في الفترة من بداية ٢٠٠١ حتى نهاية ٢٠١٣.**

وكذلك التعرف على مكانة الفيلم التسجيلي لدى النخبة الإعلامية الفلسطينية، ورصد مدى ثقتها بهذه النوعية ودوافعها من مشاهدتها والإشباعات المتحققة منها.

طبقت الدراسة على ١٠٤ فيلمًا بواقع (٤٩ ساعة و٥٥ دقيقة) وعلى ١٥٠ مبحوثًا من النخبة الإعلامية الفلسطينية، بواقع ١٢١ مبحوثًا من الإعلاميين و٢٩ من الأكاديميين.

وخلصت الدراسة إلى التفوق الإنتاجي للمؤسسات الخاصة من بين جهات الإنتاج عمومًا وكذلك الخاصة من بين جهات الإنتاج الفلسطينية، والإنتاج العربي المشترك من بين الجهات الإنتاجية المشتركة، وتفوق الفلسطينية من بين جنسيات جهات الإنتاج، وكان التمويل من أبرز معيقات المخرج الفلسطيني.

وكانت الأوضاع السياسية هي أكثر الأوضاع تناولًا وتصدرتها قضية الاجتياحات وهدم الاحتلال لمنازل المواطنين وقصفها وتجريف أراضيهم، ثم الاقتصادية وتصدرتها قضية البطالة والعمال، ثم قضية معاناة المرأة بين أوضاع المرأة الفلسطينية.

كما توصلت الدراسة الميدانية إلى أن أهم أسباب ضعف مشاهدة المبحوثين للأفلام التسجيلية الفلسطينية هي قلة وجودها على خريطة البرامج التليفزيونية في القنوات الفضائية وأن درجة ثقتهم بالمعلومات التي تقدمها الأفلام التسجيلية الفلسطينية ليست عالية وأن المعالجة بها ليست مرضية.

- **دراسة (إيريكا سوزا Erica D'Souza،٢٠١٢)[١٦]، سعت إلى فهم مدى استقبال ووعى الشباب في الهند بأهمية الأفلام الوثائقية السياسية، وذلك من خلال تعرضهم لفيلمين هما: "الحرب والسلام" و"بوذا"، مع إجراء عدد من المقابلات مع المخرجين للأفلام الوثائقية.**

---

[١٥] عياش، علاء الدين محمد. (٢٠١٢)، دور الأفلام التسجيلية الفلسطينية في معالجة الأوضاع الداخلية، دراسة تطبيقية، **رسالة دكتوراة**، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[١٦] D'Souza, Erica, (2012) "An exploration of the reception of political documentary film among young Mumbaikars in India", Master of communication studies (MCS). (Auckland university of technology, school of communication studies)

وكشف تحليل البيانات أن المشاركين ينظرون إلى الفيلم الوثائقي على أنه ممل ولكنه مفيد، كما أشار القائمون على صناعة الأفلام الوثائقية إلى أن عدم توافر البيئة المواتية لتلك الصناعة خاصة مع رواج صناعة "بوليود" السينمائية يعد العقبة الرئيسية أمام الأفلام الوثائقية في الهند.
كما أثرت الدراسة ضرورة اهتمام صناع الأفلام الوثائقية بجماليات السينما، وأن يحسنوا توظيف وسائل الإعلام الإلكتروني في خدمة مجال الأفلام الوثائقية.
كما توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت يعتبر الوسيلة الرئيسية للمبحوثين لمشاهدة الأفلام الوثائقية للوصول للمعلومات.

- دراسة (فرانسوا ناديو **Francois Nadeau**، ٢٠١١)[١٧]، واستهدفت التعرف على مدى تأثير الأفلام التسجيلية السياسية على اتجاهات الجمهور نحو السياسات الخارجية وعلى الرأي العام الأمريكي، وذلك من خلال عرض الفيلم الوثائقي **Master Of Space**

حيث تم التوصل إلى العديد من النتائج، من بينها:
المشاهدون الذين تعرضوا للفيلم الوثائقي كانت لديهم اتجاهات ايجابية نحو الرئيس الأمريكي باراك أوباما **Barack Obama** مقارنة بغيرهم، خاصة إذا التزم بتصريحاته تجاه استخدام السلاح النووي.
كما أثرت مشاهدة الفيلم على معتقدات المشاهدين واتجاهاتهم نحو السياسات الخارجية والعلاقات الدولية والمواقف العامة تجاه الولايات المتحدة.
وأكدت الدراسة أن الأفلام التسجيلية السياسية مثلها مثل الأشكال الأخرى من الإعلام البديل لها تأثير قوي وفقًا لنظرية الأجندة ونظرية التأطير، فلم تعد الأفلام الوثائقية يقتصر هدفها على التثقيف والترفيه فقط، ولكن لها دور في التأثير على الرأي العام تجاه السياسات الخارجية المختلفة.

⇐ **وبعد عرض التراث العلمي للدراسة يمكن استخلاص مشكلة محددة ينطلق منها البحث، وذلك فيهما يلي:**

تحديد مشكلة البحث:-

باستعراض التراث العلمي السابق، وانطلاقًا من الاهتمام بالفيلم الوثائقي كقالب إعلامي يتميز بالثراء، وكون مادته وخاصة التي تغطي تاريخ الشعوب تمثل - على أمداء بعيدة – أرشيفات تاريخية توثق لمراحل فارقة من تاريخه.
وانطلاقاً من قلة الاهتمام بالتغير السياسي كقضية شاملة بكثافة أبعادها وتعددها واقتصار توجيه الاهتمام على قضاياها الفرعية دونما التركيز على القضية

(١٧) Nadeau, Francois. (2011) "Can a political documentary influence foreign policy attitudes? The agenda setting priming, and framing effect of CBC's master of space (Carleton University, Ontario).

الرئيسية التي طغت تغطياتها حتى على قضايا تاريخية مزمنة، وأصبحت الشغل الشاغل على المستوى المصري على وجه الخصوص، وكذلك احتلت مكانة بارزة ضمن أولى أولويات الأجندات الإعلامية العربية بوجه عام.
لذا تحددت إشكالية البحث في تحديد الأسلوب والكيفية التي تناول بها الفيلم الوثائقي العربي- باعتباره المتغير المستقل لهذه الدراسة، قضايا التغيير في مصر بالمعالجة والتغطية – باعتبارها المتغير التابع للمتغير الرئيسي، أم أنه من ناحية أخرى قد أهمل أحدها على حساب الآخر.

أهمية الدراسة:-

أولًا/ الأهمية العلمية:
١) الندرة في البحوث التي تربط بين الفيلم الوثائقي وقضايا التغيير السياسي.
٢) شيوع النظرة في بحوث الإعلام إلى هذه القضايا باعتبارها أبعاد فرعية عن البعد الرئيس الذي تنطلق منه الدراسة.
ثانيًا/ الأهمية المجتمعية:
١) تتناول فيما تناولته قضايا التغيير السياسي في مرحلة انتقالية طالت أكثر من اللازم، تلك القضايا أحدثت بالفعل سلسلة من التغييرات وتركت المجال مفتوحًا لتغييرات مرتقبة.
٢) تقدم خدمة لصانع القرار وقوفًا على انعكاسات الأداء السياسي في المجال الإعلامي والاتجاهات نحوه.
٣) استشراف المستقبل للأوضاع المجتمعية المتغيرة في مصر من خلال رصد القضايا السياسية.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:-

أ) الأهداف:
تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة معالجة الفيلم الوثائقي لقضايا التغيير السياسي في مصر، وانبثقت عن هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التي يشكل تحقيقها في إجماله تحقيقًا لهدف الدراسة، وهي: -
١. تحديد وضع القضايا المتعلقة بالتغيير السياسي في مصر في الفيلم الوثائقي الناطق بالعربية، والكشف عن مدى الاختلاف في حجم التغطية باختلاف القضية وباختلاف جهة الإنتاج.
٢. التعرف على اتجاهات إنتاج الفيلم الوثائقي ورصد إمكاناته شكلًا ومضمونًا، وطبيعة تأثير جهة الإنتاج عليها.
٣. الكشف عن وجود محاولات في الفيلم لاستشراف مستقبل الأحداث من عدمه، واتجاهها.
٤. معرفة طبيعة المعالجة في قضايا الدراسة والاتجاهات نحوها، وأجواء التوثيق التي خضعت لها.

٥. رصد مستوى توازن المعالجة الوثائقية للأفلام مادة الدراسة من حيث مصادر المعلومات وطبيعة الشخصيات، وتعدد اتجاهاتها داخل الفيلم، ومستوى الإنصاف في تناول أطراف القضية الواحدة.

ب) التساؤلات:

١. ما جهات الإنتاج وجنسيتها وطبيعتها، وما العلاقة بين جنسية الجهة وطبيعتها؟

٢. ما القضايا المتعلقة بالتغيير السياسي في مصر، التي ركزت عليها الأفلام الوثائقية، وانعكاس خارطة هذه القضايا في مصر عليها في الفيلم، ومن جهة لأخرى؟

٣. كيف كانت طبيعة وأساليب المعالجة المتبعة في الفيلم، ومستوى عمق التغطية والمسارات الإقناعية فيه؟

٤. ما الوظائف التي استطاعت التغطية تأديتها، وجوهر التغطية، وهل ذهب في اتجاه التغيير أم عكسه، وهل حاولت استشراف المستقبل أم لا، ووفقًا لأي المسارات؟

٥. كيف كانت الاتجاهات نحو القضية المطروحة من جانب الرأي العام والدولة وبحسب الفيلم؟

٦. هل جاءت التغطية في الأفلام متوازنة من حيث مصادر المعلومات وعرض الأدلة؟

٧. ما نوع القضية في الفيلم وعلاقتها بنوع التغطية؟

٨. ما عناصر الصوت والصورة المستخدمة في الفيلم، واللغة والترجمات المستخدمة وعلاقة ذلك بالجهة المنتجة؟

٩. ما طبيعة الشخصيات التي ظهرت في الفيلم، والمساحات الزمنية الممنوحة لكل منها؟

١٠. ما نوع العمل (فيلمي- برامجي)، والنهايات في الفيلم (مفتوحة – مغلقة)، وتنوع الأدوات ومصادر المعلومات، ونوع المفردة (وحدة كاملة- سلسلة)، وعلاقة كل ذلك بعمق التغطية وجهة الإنتاج؟

١١. هل سجلت الأفلام محاولات لقمع توثيق القضايا وإعاقة صانع الفيلم أو أحد مصادره، وعلاقة ذلك بموضوع وقضية الفيلم إن كانت قد تكررت؟

نوع الدراسة ومنهجها:-

نوع الدراسة:-

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية وهي البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها تحديداً كيفياً وكمياً، كما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية

وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل وباختصار فهي تهتم بما في الظواهر وحاضرها ومستقبلها.[١٨]

منهج الدراسة:-

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقه التحليلي، الذي يقوم على مراحل يتم من خلالها تحويل محتوى الإعلام إلى وحدات قابلة للعد والقياس وهو ما يطلق عليه في الأدبيات العلمية التي تناولت هذا المنهج بترميز بيانات التحليل.

عينة الدراسة:-

تم الاعتماد على العينة المتاحة من الأفلام الوثائقية السياسية التي تناولت قضايا التغيير السياسي في مصر والتي تناولها الفيلم الوثائقي بالتغطية في هذه الفترة، وذلك في حدود المفهوم الإجرائي الذي تم الترسيخ له في الدراسة، وذلك بأسلوب كرة الثلج كمستوى أول لاختيار العينة، ثم اختيار عينة عمدية قوامها (٨٨) فيلمًا وثائقيًا لـ (٣٠) جهة مختلفة بمجموع ٤٤ساعة و٣٠ دقيقة و٢٦ ثانية، وذلك مراعاةً لمحددات اختيار العينة التي تم وضعها بالاحتكام للمفاهيم الإجرائية وللدراسة الاستطلاعية.

حدود الدراسة:-

تضم الدراسة الأفلام الوثائقية الناطقة بالعربية المتاحة لمختلف جهات الإنتاج، التي تناولت قضايا التغيير السياسي المطروحة في الدراسة، بحسب التصنيفات الموضوعة بين القضايا الدافعة للتغيير وقضايا المقاومة باتجاه التغيير والقضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير انطلاقًا من المفهوم الوعائي للعملية، خلال الفترة من ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٨.

أدوات جمع البيانات

تم تصميم استمارة تحليل مضمون محكمة، للتطبيق على الأفلام الوثائقية عينة البحث في فترة الدراسة، تغطى أهدافها وتساؤلاتها، وتراعى الفئات النمطين، الخاص بالشكل، والخاص بالمضمون وذلك بحسب وحدات التحليل المختارة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:-

المفهوم الإجرائي للمعالجة:

هو الخط الذي تتبعه وسيلة إعلامية في تغطيتها لموضوع أو قضية ما، ويوضح اتجاهها في إنتاج مادة ما: موضوعية أو متحيزة، متعمقة أو مسطحة، موجهة أو نزيهة، شاملة أو جزئية، تتضح جميعاً من خلال معايير محددة خاصة بالشكل والمضمون.

---

[١٨] إبراهيم، مروان عبد المجيد إبراهيم. (٢٠٠٠)، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع(ط١)، ص ٤٠.

المفهوم الإجرائي للفيلم الوثائقي:
لون سينمائي غير روائي، يهتم بتوثيق موضوع/ قضية ما، ويستخدم الحدث الذي يمثل موضوع القضية كجزء أساسي من بنائه معتمداً على التعليق، الشهادة، آراء المتخصصين، والصور أو الرسوم التوضيحية وغيرها، كمكملات لأركان وبنية الفيلم، بهدف خدمة الموضوع وإخراجه في صورة استقصائية متكاملة موجهة لجماهير عامة أو متخصصة.
المفهوم الإجرائي لقضايا التغيير السياسي:
هي جانب من القضايا، تحدث في مجتمع ما منفردة أو مجتمعة، لينذر تفاقمها بحتمية المضي قدماً نحو تغييرها، أو ليشرع المتضررون منها في البدء بالتغيير بالفعل، الأمر الذي يأخذ أشكالاً متعددة منها إجراء تعديلات تختلف مجالاتها كالتعديلات الدستورية أو الانتخابات أو تغيير بعض القيادات أو العناصر في جهة ما وغير ذلك، أو يأخذ منحى أكثر حدة كالاحتجاجات والاعتصامات أو يتصاعد ليصبح ثورة لتحقيق تغيير جذريّ وليس جزئياً.

إجراءات الثبات والصدق:-

ولكي تحقق الدارسة صدق التحليل في إطار الدراسة القائمة، تم عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من أساتذة الإعلام والنقد الفني والسينمائي[١٩] للتحكيم، ومن ثم التقويم من خلال إجراء عملية التعديلات التي اقترحها المحكم؛ للوصول في النهاية إلى أقصى درجة من الإرضاء والثقة في الأداء وفى صدق التحليل الناتج عن البيانات المجموعة عن طريقها، ومن ثم تفادى أكبر درجة ممكنة من الخطأ.

---

[١٩] قائمة المحكمين وفقًا للترتيب الأبجدي:-

١. أ.د. أشرف توفيق، أستاذ النقد السينمائي والتليفزيوني بالمعهد العالي للنقد الفني - أكاديمية الفنون.
٢. أ.د. بركات عبد العزيز، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
٣. أ. م. د. ثناء هاشم، أستاذ مساعد بقسم السيناريو بالمعهد العالي للسينما- أكاديمية الفنون.
٤. أ. دويدار الطاهر "رحمه الله"، المخرج بماسبيرو ووكيل وزارة الإعلام الأسبق.
٥. أ.د. محمد المرسي، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة.
٦. أ.د. محمد خيري عبد المحسن سعود، أستاذ متفرغ بقسم الإخراج المعهد العالي للسينما أكاديمية الفنون.
٧. أ. د. هويدا سيد مصطفى أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
٨. أ. د. وليد فتح الله مصطفى، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام- جامعة القاهرة ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب.

اختبار الثبات لاستمارة تحليل المضمون:

تم استخدام أسلوب إعادة الاختبار، حيث أجرت الدارسة اختبار الثبات مع اثنين من الباحثين[٢٠] لمعرفة مدى ثبات معامل التحليل بينهم على المستوى الكلي للمقياس، وتم إجراء الاختبار على (٢٨) مفردة من مضامين الأفلام الوثائقية عينة الدراسة، وبتطبيق معامل هولستي لمعرفة مدى تطابق التحليل بين الدارسة والمحكمين وفقاً لهذه المعادلة:

$$\text{ن} = \frac{\text{ن١}}{\text{ن١+ن٢}}$$

حيث ن= عدد الحالات التي يتفق فيها الرمزان

ن١ = عدد الحالات التي قامت الدارسة بترميزها

ن٢ = عدد الحالات التي قام الباحثان المساعدان بتوفيرها

$$\text{ن} = \frac{٢٨}{٢٦+٢٨} = \frac{٢X٢٨}{٥٤} = \frac{٥٦}{٥٤} = \%٠.٩٦$$

ويتضح من تطبيق المعادلة أن نسبة الثبات (٩٦%) وهي نسبة عالية تدل على وضوح الاستمارة، وثباتها وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، قامت الباحثة بترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية وذلك باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" (Statistical Package for Social Science). وبناء علي تنوعت المتغيرات الإحصائية بين متغيرات اسمية Nominal، ومتغيرات ترتيبية Ordinal، ومتغيرات وزنية Scale، قامت الباحثة بتطبيق المعاملات الإحصائية التي تلائم كل متغير من هذه المتغيرات وذلك من خلال استخدام الاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة. Frequency والنسب المئوية Percent.

- اختبار كا٢ (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

---

(٢٠) قام بإجراء اختبار الثبات مع الدارسة كل من: -

١- أ/ دينا محمود القاضي، باحثة دكتوراة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج

٢-أ/ سحر أحمد إمام، باحثة ماجستير بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة سوهاج

مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة:-

اعتمدت الدارسة على مستوى دلالة يبلغ ٠.٠٥، لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه، وبناء على ذلك تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠.٠٥ فأقل.

ملخص نتائج الدراسة:-

أولًا/ نتائج تحليل المضمون:

- جاءت الجزيرة في المرتبة الأولى كأكبر جهة لإنتاج الأفلام الوثائقية عينة الدراسة وذلك بعدد (٣٧) فيلمًا بنسبة ٤٢.٠٥% من إجمالي عدد الأفلام عينة الدراسة، وترجع الباحثة أسباب ذلك إلى تعدد قنوات الجزيرة سواء غير المتخصصة (الجزيرة، الجزيرة مباشر...)، أو المتخصصة وثائقيًا (الجزيرة الوثائقية). وتتفق مع هذه النتيجة دراسة (محمد عارف محمد عبد الله، ٢٠١٢) حيث تشير إلى أن الجزيرة لعبت دورًا مهمًا وبخاصة في تغطية أحداث يناير ٢٠١١، وكذلك دراسة (دينا أحمد عبد المحسن، ٢٠١٧) التي أكدت اهتمام "الجزيرة" بقضايا حقوق الإنسان، كما جاءت الجزيرة الوثائقية في مقدمة تفضيلات المشاهدة بحسب دراسة (خديجة بريك، ٢٠١٠)، وفي المرتبة الثانية جاء المركز القومي للسينما رغم الفجوة الإنتاجية بينه وبين السابق عليه، وذلك بعدد (٦) أفلام تمثل ٦.٨٢% من عينة الدراسة.

- جاء عام (٢٠١١) في المرتبة الأولى كأكثر الأعوام التي تم فيها إنتاج الأفلام الوثائقية عينة الدراسة بعدد (١٩) فيلمًا تمثل نسبة ٢١.٥٩% من الأفلام عينة الدراسة، وذلك بزمن قدره (١٠:٢٩:٢٤) تمثل ٢٣.٥٧% من إجمالي عدد الساعات للأفلام الوثائقية التي تم تحليلها، تلاه عام (٢٠١٣) كثاني أكثر الأعوام إنتاجًا بعدد (١٦) فيلم تمثل نسبة ١٨.١٨% من عينة الدراسة، وذلك بزمن قدره (٧:٥٢:٣٦) تمثل ١٧.٧% من إجمالي عدد الساعات. وتجدر الإشارة إلى أن ارتفاع نسبة الإنتاج في هذين العامين إلى النشاط الواضح في مجال الإنتاج الوثائقي خصوصًا والتغطية الإعلامية عمومًا لأحداث الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ التي فرضت زخمًا إعلاميًا في مصر والعالم العربي امتدادًا إلى الفضاء الإعلامي العالمي، وهذا ما تتفق معه دراسة (محمد عارف محمد عبد الله، ٢٠١٢) حيث تؤكد أن الزخم الذي حظيت به الأحداث وقتها ساعدها بالأساس على الاستمرار. وبعدها حزمة الأحداث والأزمات التي مرت بها مصر خلال عام ٢٠١٣، أبرزها أحداث ٣٠ يونيو وإجراءات ٣ يوليو واعتصام رابعة العدوية وفض الاعتصام.

قضايا التغيير السياسي في الفيلم الوثائقي:-

- **تفوقت الأفلام التي تناولت قضايا المقاومة باتجاه التغيير بـ(٤٢) فيلمًا بنسبة ٤٧.٧٣% من الأفلام عينة الدراسة، وهي أعلى نسبة قضايا بين الأفلام، احتلت فيها الاعتصامات والأحداث الكبرى المرتبة الأولى بنسبة ٨٥.٧١%، تلتها تكوين الحركات الاحتجاجية بنسبة ١١.٩٠%، وأخيراً جاءت قضايا الإضرابات في المرتبة الثالثة بنسبة ٢.٣٨% تم تناولها عبر فيلم وحيد "ويستمر الإضراب- ٢٠٠٨".**
- **جاء إجمالي الأفلام التي تناولت القضايا الدافعة لعملية التغيير (٣١) فيلمًا بنسبة ٣٥.٢٣% من الأفلام عينة الدراسة، احتلت فيها قضايا حقوق الإنسان المرتبة الأولى بها بنسبة ٦١.٢٩%، يلاحظ أن جميعها أُنتِجَ بعد أحداث (٢٥ يناير)، بينما جاءت قضايا الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والفساد في المرتبة الثانية بنسبة ١٩.٣٥% لكل منهما، وبحيث تم تناول الأولى فيما بعد أحداث (٢٥ يناير) لتغطية تمتد من ٢٠١٣ وحتى ٢٠١٦. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حنان سليم، ٢٠٠٦) والتي توصلت إلى أن قضايا الفساد تأتي على رأس قائمة اهتمام الفضائيات العربية، بينما تأتي قضايا حقوق الإنسان في المرتبة الرابعة.**
- **جاء إجمالي الأفلام التي تناولت القضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير (١٥) فيلمًا بنسبة ١٧.٠٥% من الأفلام عينة الدراسة، تم تقسيمها إلى قضايا دستورية جاءت فيها الاستفتاءات الدستورية بنسبة ٦.٦٧% من إجمالي القضايا، وبحسب دراسة (شيماء ذو الفقار، ٢٠٠٧) ينخفض الاهتمام بالتعرض للتغطية التليفزيونية بشأنها ومستوى المعرفة بها، وفيما يخص الانتخابات جاءت الانتخابات الرئاسية بنسبة١٣.٣٣%، بينما الانتخابات البرلمانية فقد جاءت بنسبة ٦.٦٧% من إجمالي القضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير. وقضايا فوق دستورية: فجاءت القضايا الخاصة بإسقاط "مبارك" بنسبة ٢٠%، أما القضايا الخاصة بإسقاط "مرسي" فجاءت بنسبة ٥٣.٣٣% من إجمالي القضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير.**

- جاء جوهر التغطية باتجاه التغيير مباشرًا بنسبة ٧٠.٤٥% من إجمالي الأفلام عينة الدراسة، سواء كان الاتجاه نحو القضية مؤيدًا أو معارضًا لها، وغير مباشر بنسبة ٢١.٥٩%. بينما جاء في عكس اتجاه التغيير بشكل مباشر بنسبة ٥.٦٨%، وغير مباشر بنسبة ٢.٢٧% من إجمالي أفلام العينة.

المواقف التي سجلتها الأفلام الوثائقية محل الدراسة:-

- **جاء الاتجاه المعارض للفيلم تجاه القضية في المرتبة الأولى بنسبة ٥٤.٥٥% في الأفلام الوثائقية عينة الدراسة، ذلك أن معظم القضايا في الأفلام تعكس حالة من التطلع نحو التغيير حتى تلك الأفلام التي تتناول قضايا ممثلة له،**

جاءت التغطية في بعضها تمثل حالة من التطلع لتغيير مضاد. ويتفق ذلك مع دراسة (دينا عبد المحسن أحمد، ٢٠١٧) التي استنتجت سيادة الاتجاه السلبي للتغطية على الاتجاه الإيجابي في الأفلام عينة الدراسة، بينما اختلفت مع دراسة (غادة جبارة، ٢٠٠١) التي رصدت نسبة ٨٠% لاتجاه المضمون في الفيلم الوثائقي الإيجابي، ثم جاء الاتجاه المؤيد بنسبة ٤٠.٩١% من الأفلام عينة الدراسة جاء معظمها في قضايا المقاومة باتجاه التغيير والقضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير، وأخيراً جاءت محايدة بنسبة ٤.٥٥% من الأفلام عينة الدراسة، هذا لصعوبة تسجيل موقف محايد في التغطية إلا أن عددًا قليلًا من الأفلام استطاع أن يقدم طرحًا كان الأقرب للحياد.

- جاءت مواقف الشخصيات موالية لجهة الإنتاج وذلك في نسبة ٩٦.٥٩% من الأفلام عينة الدارسة، بينما جاءت معارضة في نسبة ٦٠.٢٣% من الأفلام عينة الدراسة، ويرجع ذلك لتعذر الاستعانة بأصحاب المواقف المعارضة وبخاصة لمقاطعة هذه الشخصيات لجهات منتجة بعينها، لذا كان ٢٨.٣٠ % من الشخصيات المعارضة منقولة (أرشيفية) لضمان عرض رؤية الطرف الآخر وتقليص الفجوة بين مواقف الشخصيات المستعان بها في الأفلام.

ثانيًا/ رصد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات:

جهات الإنتاج وقضايا التغيير السياسي:-

- جاء إنتاج معظم الأفلام التي تناولت القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان لصالح القنوات بنسبة ٥١.٦١؛ وذلك نظرًا لتفوق كليهما إنتاجيًا. واقتصرت الهيئات في إنتاج الأفلام التي تناولت القضايا الدافعة لعملية التغيير على قضايا الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، أما شركات الإنتاج فقد اقتصر إنتاجها على قضايا حقوق الإنسان، بينما تناولت الصحف من القضايا الدافعة قضيتي حقوق الإنسان والفساد، وتناول الأفراد/ المخرجون قضيتي حقوق الإنسان والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.
- تفوق معظم جهات الإنتاج في تناول قضية الاعتصامات والأحداث الكبرى من بين حزمة قضايا المقاومة باتجاه التغيير بل واقتصارها عليها في بعض جهات الإنتاج كالهيئات وشركات الإنتاج والأفراد/ المخرجين، وعليه يكون تناول قضية الإضرابات قد اقتصر على الصحف "موقع"، ويكون تناول قضية الاحتجاجات والأحداث الكبرى مقتصرًا على القنوات والصحف.

- تفوق تناول قضية إسقاط "مرسي" وخصوصًا في القنوات بنسبة ٣٣.٣٣%، تليها الصحف بنسبة ١٣.٣٣ ثم أفراد/ مخرجون بنسبة ٦.٦٧%. بينما جاء تناول قضية إسقاط "مبارك" في القنوات بنسبة ١٣.٣٣% تليها الصحف بنسبة ٦.٦٧%، وتناولت القنوات والأفراد/ المخرجون قضية

الانتخابات الرئاسية بنسبة متساوية بلغت ٦.٦٧%. أما قضيتي الاستفتاءات الدستورية والانتخابات البرلمانية فاقتصر تناول كل منهما على القنوات للأولى والأفراد/ المخرجين للثانية بنسبة متساوية بلغت ٦.٦٧%. ويلاحظ أن كل من الهيئات وشركات الإنتاج لم تتطرق لتناول أي من القضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير التي تناولتها الأفلام الوثائقية عينة الدراسة.

- **تكون القنوات بذلك قد تناولت كافة القضايا الممثلة لعملية التغيير عدا الاستفتاءات الدستورية، ويكون الأفراد/ المخرجون كجهة إنتاج قد تناول الاستفتاءات الدستورية والانتخابات الرئاسية وإسقاط "مرسي"، أما الصحف فتكون مقتصرة على تناول قضايا التغيير فوق الدستوري (إسقاط "مبارك"- إسقاط "مرسي").**
- **جاء إنتاج معظم الأفلام التي تناولت القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان والفساد لصالح الجهات العربية بنسبة ٤٨.٣٩؛ وذلك نظرًا لتفوق الإنتاج العربي بشكل عام، بينما تساوت مع الجهات المصرية في تناول الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بنسبة ٩.٦٨%. واقتصرت جهات الإنتاج الغربية في تناول القضايا الدافعة لعملية التغيير على قضايا الفساد، بينما لم تتناول أية جهات مشتركة أيًا من القضايا الدافعة للتغيير.**
- **تفوقت جهات الإنتاج المصرية في تناول قضايا المقاومة باتجاه التغيير وبخاصة قضية الاعتصامات والأحداث الكبرى، تليها العربية بنسبة ٣٨.١٠% ثم الغربية والمشتركة بنسبة ضعيفة متساوية بلغت ٢.٣٨% فقط، جاءت أعلى نسبة لإنتاج الأفلام التي تناولت قضية تكوين الحركات الاحتجاجية هي ٧.١٤% للجهات العربية، تليها المصرية والغربية بنسبة متساوية بلغت ٢.٣٨% لكل منهما. ويلاحظ اقتصار تناول قضية الإضرابات على الجهات المصرية، وفي المقابل اقتصار تناول جهات الإنتاج المشتركة لقضايا المقاومة باتجاه التغيير على قضية الاعتصامات والأحداث الكبرى.**
- **كذلك تفوقت جهات الإنتاج المصرية في تناول قضية إسقاط "مرسي" بنسبة ٤٠.٠٠% من بين القضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير وبالتحديد "فوق الدستوري"، بينما تناولت قضايا الاستفتاءات الدستورية والانتخابات الرئاسية وقضية إسقاط "مبارك" بنسب متساوية بلغت ٦.٦٧% لكل منهما، ولم يظهر لها أي تناول لقضية الانتخابات البرلمانية، أما جهات الإنتاج العربية فقد تناولت قضايا التغيير الدستوري (إسقاط "مبارك"- إسقاط "مرسي") بالقدر نفسه بنسبة ١٣.٣٣% لكل منهما، وكذلك قضايا الانتخابات (رئاسية- برلمانية) من بين قضايا التغيير الدستوري بنسبة ٦.٦٧% لكل منهما. وتبين عدم تطرق جهات الإنتاج الغربية والمشتركة لأي من القضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير سواء "الدستوري" أو "فوق الدستوري".**

- تفوق الجهات غير الرسمية في إنتاج كافة القضايا الدافعة لعملية التغيير ويرجع ذلك لتفوقها إنتاجيًا بشكل عام، وتفوقت خاصةً في إنتاج قضايا حقوق الإنسان نظرًا لتصدر هذه النوعية من القضايا بطبيعة الحال في التناول. ويلاحظ أن جهات الإنتاج الرسمية لم تتطرق بالتناول لقضايا حقوق الإنسان والفساد من بين القضايا الدافعة لعملية التغيير، واقتصرت في تناولها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فقط من بينها.
- تفوقت الجهات غير الرسمية في تناول قضية الاعتصامات والأحداث الكبرى من بين قضايا المقاومة باتجاه التغيير بنسبة ٧١.٤٣، ويرجع ذلك لتفوق جهات الإنتاج غير الرسمية في إنتاج الأفلام الوثائقية عينة الدراسة من جهة، ولغلبة تناول هذه القضية على غيرها عمومًا من جهة أخرى، ويلاحظ أنه إلى جانب ضعف تناول الجهات الرسمية لقضية الاعتصامات والأحداث الكبرى حيث تناولتها بنسبة ١٤.٢٩% مقارنة بغير الرسمية، يلاحظ عدم تطرقها لقضيتي الإضرابات وتكوين الحركات الاحتجاجية.
- تفوقت جهات الإنتاج غير الرسمية في تناول قضية "إسقاط مرسي" من بين القضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير بنسبة ٥٣.٣٣%، تلتها قضية إسقاط "مبارك" بنسبة ٢٠.٠٠%، ثم قضية الانتخابات الرئاسية بنسبة ١٣.٣٣%، ثم قضيتي الاستفتاءات الدستورية والانتخابات البرلمانية بنسبة متساوية بلغت ٦.٦٧%، ويعد ذلك طبيعيًا في ظل تفوق جهات الإنتاج غير الرسمية في تناول قضايا التغيير السياسي بشكل عام، وكذلك لمجيء قضية إسقاط "مرسي" على رأس القضايا المتناولة في الفيلم الوثائقي من بين القضايا الممثلة لعملية التغيير، وعليه فإن جهات الإنتاج الرسمية لم تتناول أيًا من القضايا الممثلة لجوهر عملية التغيير سواء "الدستوري" أو "فوق الدستوري".

<u>اتجاه الفيلم نحو القضايا:-</u>

- غلب الاتجاه المعارض في الأفلام التي تناولت القضايا الدافعة لعملية التغيير وبخاصة قضايا حقوق الإنسان بنسبة ٥٤.٨٤% وقد يرجع ذلك بطبيعة الحال لغلبة الاتجاه المعارض على موقف الفيلم بشكل عام تجاه القضايا، تلتها قضية الفساد بنسبة ١٩.٣٥% ثم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بنسبة ١٢.٩٠%.
- غلب الاتجاه "المؤيد" للفيلم تجاه القضية على الأفلام التي تناولت قضايا المقاومة باتجاه التغيير حيث جاء في قضية "الاعتصامات والأحداث الكبرى" بنسبة ٥٢.٣٨%، وبحيث كان "معارضًا" بنسبة ٣٠.٩٥%، و "محايدًا" بنسبة ٢.٣٨% فقط. كما غلب على قضية "تكوين الحركات الاحتجاجية" بنسبة ٩.٥٢% في مقابل ٢.٣٨% للاتجاه "المحايد" دون معارضة، أما قضية "الإضرابات" فلم يسجل تجاهها إلا الاتجاه "المعارض" بنسبة ٢.٣٨%.

- جاء الاتجاه في معظم الأفلام التي تناولت القضايا لممثلة لجوهر التغيير "معارضًا" وبخاصةً "فوق الدستوري"، حيث ظهر ذلك جليًا تجاه قضية إسقاط "مرسي" بنسبة ٤٠.٠٠% في مقابل نسبة ١٣.٣٣% للاتجاه "المؤيد"، أما الأفلام التي تناولت قضية إسقاط "مبارك" فاقتصر فيها الاتجاه على "المؤيد" بنسبة ٢٠.٠٠%.
- وفيما يخص قضايا التغيير الدستوري فقد سجلت قضية "الاستفتاءات الدستورية" موقفًا "مؤيدًا" بنسبة ٦.٦٧%، بينما سجلت قضية "الانتخابات الرئاسية موقفين بين "المؤيد" و"المحايد" بنسبة متساوية بلغت ٦.٦٧%، أما قضية "الانتخابات البرلمانية" فقد سجلت موقفًا "معارضًا" بنسبة ٦.٦٧%.

المراجع

(١) إبراهيم، مروان عبد المجيد إبراهيم. (٢٠٠٠)، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع(ط١)، ص ٤٠.

(٢) أبو شعيشع، السيد محمد. (٢٠١٦)، معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصري نحوها، رسالة دكتوراة، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٣) أحمد، دينا عبد المحسن أحمد. (٢٠١٧)، معالجة قضايا حقوق الإنسان في القنوات الوثائقية والعامة واتجاهات الشباب المصري نحوها، رسالة ماجستير، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٤) حسان، محمود سلمي حسن. (٢٠١٤)، دور القنوات التليفزيونية في ترتيب أولويات الإصلاح السياسي لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير، رسالة ماجستير، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٥) حسان، محمود سلمي حسن. (٢٠١٨)، دور الأفلام الروائية المصرية في نشر ثقافة الاحتجاج لدى الجمهور العام قبل اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، رسالة دكتوراة، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٦) دكروري، أسماء غريب أبو العينين (٢٠١٤)، دور السينما التسجيلية في رصد مشاركة الشباب في الثورة المصرية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الأطفال.

(٧) زاهر، أميرة يونس محمد محمد. (٢٠١٥)، استخدامات الجمهور المصري للمواد الوثائقية التليفزيونية والإشباعات المتحققة منها، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٨) سالم، مها محمد دسوقي. (٢٠١٧)، دور التليفزيون في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو ثقافة الاحتجاج والتظاهر، رسالة ماجستير، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٩) عبد الباقي، محمد عامر محمد. (٢٠١٦)، دور الأفلام التسجيلية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو المشاركة السياسية بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.
(١٠) عبد الفتاح، دينا توفيق. (٢٠١٤) معالجة البرامج الوثائقية للقضايا العربية السياسية- دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
(١١) عبد الله، محمد عارف محمد. (٢٠١٢) دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي (الثورة المصرية نموذجاً)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
(١٢) عشري، إلهام أبو زيد. (٢٠١٨)، صورة النخبة السياسية العربية الأجنبية كما تقدمها الأفلام الوثائقية بمواقع الإنترنت "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
(١٣) عياش، علاء الدين محمد. (٢٠١٢)، دور الأفلام التسجيلية الفلسطينية في معالجة الأوضاع الداخلية، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراة، القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
(١٤) الكساسبة، عادل خالد. (٢٠١٥)، تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر (٢٠١١-٢٠١٤)، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام قسم الصحافة والإعلام.
(١٥) هاشم، محمد شرف محمد. (٢٠١٨)، دور الإعلام في التغيير في العالم العربي -دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
(16) D'Souza, Erica, (2012) "An exploration of the reception of political documentary film among young Mumbaikars in India", Master of communication studies (MCS). (Auckland university of technology, school of communication studies)
(17) Meibner, Nico. (2015) Opinion leaders as intermediaries in audience building for independent films in the internet age, The international journal of research into new media technologies, Vol .21 (4), Multimedia University, Malaysia, P.P450-475
(18) Nadeau, Francois. (2011) "Can a political documentary influence foreign policy attitudes? The agenda setting priming, and framing effect of CBC's master of space (Carleton University, Ontario).
(19) Riis's, Jacob. (2014), Reform Photography and the Antecedents of Documentary Film, The Graduate College, University of Nevada, Las Vegas, December.